عبد المنعم علي عيسى

استقطاب حادّ له موجباته

ما انفكت الأزمة السورية تشهد منذ حلول موعد الاستحقاق الرئاسي الجاري يوم ٢٦ أيار المنصرم وما تلاه تراسيم مجتمعية وكذا شعبية ذات طيف واسع، كانت شديدة الوضوح لجهة ميل شرائح واسعة فيها نحو الاستقرار الذي إن قرر السوريون وجوب قيامه واقعا فلسوف تتقلص، وصولا إلى تلاشي قدرة الخارج على ممارسة فعل صب الزيت فوق النار، الأمر الذي يشكل التصعيد الحاصل قبل أسابيع في جنوب البلاد، الطبعة الأحدث منه راهناً، بعدما كانت المنطقة قد عاشت مرحلة هدوء نسبي أشبه بالتام لمدة تقارب السنوات الثلاث في أعقاب مصالحة العام ٢٠١٨، مع فارق مهم، لا بد من لفت النظر إليه هنا، وهو يكمن في اختلاف التموضع الأردني من خلال الأزمة الراهنة عنه في الأزمة الناشبة ربيع عام ٢٠١١، التي ذهبت فيها عمان إلى حدود احتضان غرفة عمليات «الموك» التي كانت مهمتها الأبرز هي محاولة «إسقاط دمشق»، فقد سجل الأسبوعان الماضيان تحولاً أردنياً لافتاً، إن لم يكن مفاجئاً بدرجة غير عادية، فعشية سفر ملك الأردن عبد الله الثاني إلى واشنطن التي وصلها في ١٩ تموز المنصرم، كانت صحيفة «واشنطن بوست» قد أجرت لقاء مطولاً معه، وفي ذلك اللقاء قال الملك: إن الرئيس بشار «الأسد باق في حكم سورية لأمد طويل»، وفي خلال زيارته، كما نقلت وكالات، كان قد دعا الرئيس الأميركي جو بايدن أثناء لقائه به لـ«الانضمام لفريق روسيا والأردن (ودول إقليمية أخرى) بهدف الاتفاق على خريطة طريق للحل في سورية بما يضمن استقلالها ووحدتها»، هذا التحول يفقد الحراك الحالي في درعا جذوته، كما يفقده «حمالة الحطب» القادرة على مد النار بما يلزمها كلما خبا توهجها، والجدير ذكره في هذا السياق هو أن الأردن كان قد لعب، منذ وصول الملك حسين الراحل إلى السلطة مطلع الخمسينيات من القرن الماضي، دور «قرن استشعار» يستخدمه الغرب لتلمس وجهة الرياح القادمة في المنطقة، وفي مراحل لاحقة كان هذا الأخير غالباً ما «يستأنس» بوجهة النظر الصادرة عن عمان، التي كان يسمها على الدوام بأنها الأكثر «واقعية» مما يصدر عن باقي عواصم المنطقة.

لا يمكن فصل «العبور» الروسي والإيراني الحاصل مؤخراً نحو دمشق، الذي شهد محطتين مهمتين كانتا ذات دلالات تتخذ طابع استقطاب حاد، عن حدث ذهبت فيه واشنطن نحو فرض عقوبات جديدة على دمشق، بعدما أبدت هذي الأخيرة ميلاً في غضون الأشهر الماضية نحو التخفيف من العقوبات التي فرضتها إدارة الرئيس الأميركي السابق عليها، في مؤشر دال على وجود افتراقات لا تزال وازنة بين موسكو وواشنطن اللتين تجريان قبل وقت غير قصير جولات من الحوار بشأن الأزمة السورية، كان قد أرسى لها مشروع القرار الروسي الأميركي الذي حظي بإجماع يوم ٩ تموز المنصرم أتاح صدور القرار ٢٥٨٥، ففي ٢٦ تموز الماضي حط وفد روسي رفيع في دمشق لحضور المؤتمر الدولي لعودة اللاجئين، وفي اليوم التالي لهذا اليوم الأخير حط وفد إيراني رفيع المستوى أيضاً فيها، والزيارتان، من حيث الوقائع والنتائج اللتان خلصتا إليها، مؤشر أكيد على أن موسكو وطهران، مجتمعتان حينا وكل على حدة حيناً آخر، قد قررتا الرمي بثقلهما الاقتصادي جنباً إلى جنب رميهما بالثقل السياسي الذي لم يفارق سني الأزمة العشر على الإطلاق، حيث الرمي بالثقل الاقتصادي هنا يهدف إلى إفقاد واشنطن ورقة رابحة تضعها في مواجهة المحاور الروسي، والتي تتمثل بالضغوط الاقتصادية التي يمكن لها، إذا ما طال أمدها، أن تؤدي إلى تحولات حاسمة في البنى المجتمعية والثقافية للنسيج السوري، من النوع الضاغط على غرف صناعة القرار لذلك النسيج.

تمتلئ ساحات التحليل والإعلام في هذه الآونة بشتى صنوف القراءات التي تشير إلى تنافر روسي سوري تجاه الحماوة التي اتخذتها الأحداث الحاصلة في درعا قبل أسابيع، وهي، أي تلك التحليلات، تحاول تدعيم وجهة نظرها السابقة الذكر عبر سرديات مختلفة، لربما الأبرز منها ما تورده بعض المقالات التي تنشرها صحف روسية توصف بأنها مقربة من الكرملين، وكذا كتابها الذين يقومون، وفقاً لتلك التحليلات، بقول ما لا يمكن أن تقوله الأقنية الدبلوماسية الروسية، وقصارى القول إن تلك السرديات بكل ما تحمله، لا تعدو أن تكون فعلاً يعادل نزع العدسة المكبرة اللازمة للعين لكي تتمكن الأخيرة من قراءة الكلمات التي اختطت بأحرف بالغة الدقة، وإلا فماذا يعني إعلان موسكو مؤخراً عن تزويد الجيش السوري بمنظومة دفاع جوي حديثة سوف تمكنه من ردع استهداف تل أبيب للعمق السوري المتكرر منذ سنوات؟ ثم ماذا يعني قيام الوفد الروسي بزيارته الأخيرة لدمشق التي أرسلت رسائل عدة في شتى الاتجاهات؟ لا تهتموا كثيراً لما يقال، والقول كثير، عن وجود تباعدات كبرى في ما بين التصورات والرؤى الروسية ونظيرتها السورية، على الرغم من أن هذي الأخيرة موجودة فعلاً، وتلك حالة طبيعية قياساً لعوامل عدة، بل لا تهتموا لما يستخدمه هؤلاء، راهنا، من تصريحات روسية، وهي صحيحة، لتأكيد حالة التباعد السابقة الذكر، من نوع تصريح وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الذي أدلى به في كانون الثاني من عام ٢٠١٧ عندما قال: «لولا موسكو لسقطت دمشق»، فالقول لا يكون صحيحاً تماماً إلا إذا كانت له تتمة مفادها أن سقوط الأخيرة سيعني سقوط الأولى بالضرورة، وتلك حقيقة كانت القيادة الروسية سباقة في فهمها، فإستراتيجية الأمن القومي الروسي التي وضعتها الإمبراطورة «كاترين الثانية»، التي تمثل ولا شك أهم الحكام الروس في العصر الحديث، لم يستطع كل الحكام الذين جاؤوا بعدها، بمن فيهم حكام المرحلة السوفيتية، الخروج عنها، وكانت كاترين تقول إن: «دمشق تمتلك مفاتيح البيت الروسي»، وإن «الأمن القومي الروسي يبدأ عند حدود دمشق»، مثل هذا قاله الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أيضاً منذ بدايات الأزمة عندما أشار، في إحدى مقابلاته، إلى أن «الأزمة السورية مفتاح لدخول عصر جديد»، هذا هو عمق الصورة الذي يراد لنا أن نبتعد عنه لكي ننشد إلى أطرافها التي لا تعطي أكثر من إيحاءات يمكن للتوقف عندها، بقدر أكبر مما تستحق، أن يؤدي إلى قلب اللوحة رأساً على عقب.

تيرانا تعيد ١٩ مواطناً من «مخيم الهول»

سفير ألبانيا: نشكر دعم سورية وتعاونها لإعادة رعايانا إلى ديارهم

أعرب سفير ألبانيا إلى سورية ولبنان والأردن مارك غريب عن تقديره لجهود الدولة السورية بمختلف قطاعاتها في المساعدة على إعادة ٥ نساء و١٤ طفلاً من «مخيم الهول» الخاضع لسيطرة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الانفصالية في محافظة الحسكة إلى ديارهم.

وأوضح غريب في تصريح للصحفيين في مطار دمشق الدولي قبيل مغادرته برفقة الرعايا الألبان، أن مهمة إعادة النساء والأطفال الألبان الـ١٩ من «مخيم الهول» هي الثالثة من نوعها خلال عام ونصف العام وتمت بالتعاون والتسهيل من السلطات السورية، وذلك حسبما ذكرت وكالة «سانا».

ودعا غريب كل الدول التي لديها رعايا في تلك المخيمات لإعادتهم لديارهم الأمر الذي سينعكس إيجاباً على الأوضاع في المنطقة.

ولفت إلى أن الوفد الذي يرافقه يتضمن رجالاً من الشرطة الألبانية الذين سيعملون على تأمين الأطفال ومساعدتهم لبدء حياة عادية حال وصولهم إلى بلادهم، مشيراً إلى أنه لا ذنب لهؤلاء الأطفال بما اختاره آباؤهم حيث كانوا أطفالاً بعمر عام أو عامين وجاؤوا إلى سورية مع أهاليهم الذين ماتوا فيها بعد أن ضلوا الطريق واختاروا القتال وانضموا لتنظيمات إرهابية.

وقد وصل الرعايا الألبان إلى مطار رفيق الحريري الدولي في لبنان بعد منتصف ليل السبت – الأحد، تمهيداً لنقلهم إلى بلادهم، بإشراف الأمن العام اللبناني، حسبما ذكرت «الوكالة الوطنية للإعلام».

وأشرف المدير العام للأمن العام اللبناني اللواء عباس إبراهيم على سفر الرعايا الألبان الذين خرجوا من «مخيم الهول»، في حضور رئيس وزراء ألبانيا إيدي راما الذي حضر إلى لبنان لمرافقة تلك العائلات إلى بلادهم على متن طائرة خاصة أقلتهم من مطار رفيق الحريري الدولي، إضافة إلى وزير الداخلية الألباني بليدي سيسي، والسفير غريب.

وقال إبراهيم في مؤتمر صحفي مع راما: «هذه العملية هي استكمال لعمليات سابقة تمت بطلب من دولة رئيس دولة ألبانيا الصديقة لاستعادة مجموعة من النساء والأطفال الذين كانوا محتجزين لفترة طويلة في مخيمات «قسد» وبعد طول عناء ونحو سنتين من المفاوضات تم استعادة

[illegible] العديد أيضاً من العائلات الألبانية، وأن بلاده ستستكمل العمل لاستعادة جميع الألبانيين الموجودين في تلك المخيمات.

وتحتجز ميليشيا «قسد» بدعم من قوات الاحتلال الأميركي آلاف العائلات المهجرة في «مخيم الهول» إضافة إلى الآلاف من عائلات مسلحي تنظيم داعش الأجانب وأطفالهم وسط ظروف صحية واجتماعية مأساوية حيث يتعرض فيه الأطفال للقتل والتصفية والتجنيد وانعدام الغذاء والدواء ما ينذر بكارثة إنسانية ولاسيما في ظل جائحة «كورونا» ومع إصرار بعض الدول الغربية على رفض استعادة مواطنيها وإرهابييها وعائلاتهم الموجودين في المخيم.

وأعادت روسيا خلال الفترة الماضية أعداداً كبيرة من الأطفال الروس ممن كانوا في مخيمات شمال شرق سورية وفي دار للأيتام بدمشق.

وطالب نائب المندوب الروسي الدائم لدى الأمم المتحدة غينادي كوزمين، في الثامن من أيار الماضي، خلال مؤتمر فيديو مفتوح لمجلس الأمن الدولي حول موضوع تأثير جائحة كورونا على الانتهاكات ضد الأطفال في الحرب، المجتمع الدولي باتخاذ خطوات عملية لحماية الأطفال الأبرياء في «مخيم الهول».

وأشار كوزمين إلى أنه بموجب القانون الدولي، بما فيه اتفاقية حقوق الطفل، فإن الدول ملتزمة بإعادة مواطنيها واتخاذ الخطوات اللازمة لمنع تحول أطفال مواطنيها لأشخاص بلا جنسية، مبيناً أن أكثر من ٣١ ألف طفل موجودين في «مخيم الهول»، وأنه تم تسجيل أكثر من ٦ آلاف حالة وفاة بسبب فيروس «كورونا».

وكالات

مخيم الهول أحد أبرز أماكن احتجاز بقايا تنظيم داعش الإرهابي (عن الانترنت)

«فيا- آراب»: لاحترام حق الشعب السوري في تقرير مصيره

جدّدت منظمة «فيا- آراب» التي تتخذ من العاصمة الفنزويلية كراكاس مقراً لها، دعمها وتأييدها وتضامنها مع الشعب العربي السوري، وطالبت باحترام حقه في تقرير مصيره وبوحدة أراضي الجمهورية العربية السورية.

وشدّدت المنظمة خلال مؤتمرها التاسع عشر العربي- الأميركي لاتحاد الجمعيات العربية الأميركية عبر منصة افتراضية، والذي عقد في تشيلي، حسبما ذكرت وزارة الخارجية والمغتربين في صفحتها على موقع «فيسبوك»، أمس، على ضرورة احترام قواعد القانون الدولي التي أقرتها شرعة الأمم المتحدة.

وأكدت المنظمة تضامنها مع الشعوب العربية واحترام حقها في تقرير المصير، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

واتخذ خلال المؤتمر عدد من القرارات من بينها الالتزام بالحفاظ على الوحدة والهوية والثقافة الواردة في الأهداف والمبادئ الأساسية للمنظمة.

وفي التاسع من حزيران الماضي، جددت «فيا- آراب» التأكيد خلال اجتماعها الأول الذي عقدته برئاسة رئيس المنظمة زياد إنريكي الحمد وبحضور أمين منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في فنزويلا رياض أرشيد في مقر النادي السوري في كراكاس، على دعمها وتأييدها لسورية شعباً وجيشاً وقيادة.

ووجهت المنظمة خلال الاجتماع حينها برقية تأييد وتهنئة للرئيس بشار الأسد بمناسبة فوزه بالانتخابات الرئاسية.

كما وجهت المنظمة رسالتين إلى كل من السفير البابوي في كراكاس وسفير الاتحاد الأوروبي في فنزويلا باسم الجاليات العربية السورية واللبنانية والفلسطينية أعربت فيهما عن رفضها للعقوبات الاقتصادية أحادية الجانب والجائرة وغير الإنسانية على الشعب السوري وطالبت بالعمل على إلغائها بأسرع وقت ممكن.

ومنذ عام ٢٠١١ يخوض الجيش العربي السوري حرباً ضد تنظيمات إرهابية وميليشيات مسلحة مدعومة من دول عربية وإقليمية وغربية بهدف سلب القرار السيادي من الدولة السورية، وعمد كل من النظام التركي والولايات المتحدة الأميركية إلى احتلال أجزاء من الأراضي السورية بحجة محاربة الإرهاب وذلك بهدف سرقة مقدرات الشعب السوري من نفط وقمح وآثار والتي تتواصل إلى الآن.

لكن الجيش تمكن من دحر تلك التنظيمات والميليشيات من أغلب المناطق السورية، وبسبب ذلك فرضت الدول الغربية إجراءات اقتصادية قسرية أحادية الجانب على الشعب السوري وكان آخرها ما يسمى «قانون قيصر» الأميركي لكونها لم تتمكن من تنفيذ مخططاتها بالحرب.

وكالات

الجيش يعزز وجوده في البادية الشرقية ويرد على خروقات إرهابيي «خفض التصعيد»

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

عزز الجيش العربي السوري، أمس، من وجوده حول بعض المواقع الإستراتيجية، في البادية الشرقية وتابع تمشيط قطاعات فيها من بقايا فلول مسلحي تنظيم داعش الإرهابي، في وقت واصلت وحداته العاملة في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد الرد على خروقات الإرهابيين لاتفاق وقف إطلاق النار في المنطقة واعتداءاتهم.

وتواصلت أمس معاناة أهالي الحسكة بسبب عدم وصول المياه إلى محطة الحمة غرب المدينة نتيجة استمرار المحتل التركي بانتهاكاته.

وفي التفاصيل، فقد بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الوحدات المشتركة من الجيش العربي السوري والقوات الرديفة، عززت وجودها العسكري حول بعض المواقع الإستراتيجية، ما بين باديتي حمص ودير الزور، وتابعت تمشيط قطاعات البادية الشرقية من خلايا تنظيم داعش.

وأوضح المصدر، أن الطيران الحربي السوري والروسي، نفذ عدة طلعات في أجواء البادية، ومسح قطاعاتها المتعددة حتى الحدود العراقية، بحثاً عن مواقع يتخذها الدواعش مخابئ لهم، ولتأمين المحاور التي يمشطها الجيش، لافتا إلى أن العمليات البرية، تسير وفق الخطة الموضوعة، بهدف تطهير المنطقة برمتها من فلول التنظيم الإرهابي.

وفي سهل الغاب وريف إدلب الجنوبي فقد دك الجيش العربي السوري بمدفعيته الثقيلة مواقع للإرهابيين رداً على خروقاتهم لاتفاق وقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد»، وبيّن مصدر ميداني لـ «الوطن» أن وحدات الجيش العاملة بالمنطقة، دكت بالمدفعية مواقع ونقاطاً للإرهابيين في زيزون وعدة محاور بسهل الغاب الشمالي الغربي.

وأوضح المصدر أن الجيش استهدف أيضاً برمايات مدفعية، مواقع للإرهابيين في الفطيرة والموزرة بريف إدلب الجنوبي.

ولفت إلى أن مجموعات إرهابية، كانت اعتدت بقذائف صاروخية صباح أمس على نقاط عسكرية في سهل الغاب الشمالي الغربي، ما استدعى الرد المناسب من الجيش.

من جانب آخر، ذكر مدير عام مؤسسة مياه الحسكة محمود العكلة، أن الواقع الحالي لضخ المياه من محطة علوك المغذية لمدينة الحسكة، لا يجدي نفعاً، إذ لم تصل المياه إلى محطة الحمة غرب المدينة حتى الآن (أمس) بسبب الانتهاكات المتواصلة للمحتل التركي ومرتزقته على محطة علوك والعبث بمحتوياتها وسرقة قواطع وأكبال ولا بد من تحييد المحطة بشكل كامل حتى تعود لوضعها الطبيعي وتستقر عمليات الضخ، حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وبيّن العكلة، أن عمال مؤسسة المياه دخلوا أول من أمس إلى المحطة وبعد ساعتين تم إخراجهم منها وأمس دخلت الورشات مرة ثانية، لافتاً إلى أن هناك سرقات كثيرة من تجهيزات الآبار وتعمل الورشات على حصرها، وحالياً فقط ١٠ آبار بالخدمة وسيتم قدر المستطاع إجراء عمليات الصيانة للآبار المتبقية لتشغيل باقي الآبار رغم صعوبة الأمر في ظل تحكم المحتل التركي بالمحطة.

وفي سياق منفصل، اعتقلت ميليشيا «الشرطة العسكرية» الموالية للاحتلال التركي مواطناً من أبناء مدينة إعزاز المحتلة بريف محافظة حلب واقتادته إلى سجونها في مدينة عفرين المحتلة، على حين اعتقل مسلحون مما يسمى «الشرطة المدنية» الموالية للاحتلال التركي مواطنين من أبناء قرية كيلا بناحية بلبل التابعة لعفرين.

إلى ذلك، أفرجت ميليشيات «السلطان مراد» عن مواطن من أبناء قرية سيمالكا التابعة لناحية معبطلي في ريف عفرين بعد مرور ١٠ أيام على اعتقاله، بتهمة التعامل مع «الإدارة الذاتية» الكردية الانفصالية، بعد دفع المواطن مبلغ ٢٠٠٠ دولار لقاء إطلاق سراحه.

من جهة ثانية، قصف جيش الاحتلال التركي والتنظيمات الإرهابية الموالية له خلال تموز الماضي قرى وبلدات عفرين والشهباء بشكل يومي، وأضرموا النيران في الأشجار، وأسفر القصف الذي استهدف ناحية تل رفعت عن إصابة ٥ مدنيين بينهم طفل في الخامسة من العمر، و٣ نساء، وذلك حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

الميليشيات تتحدّث عن دواعش داخل «درعا البلد» يرفضون التسوية واليوم آخر مهلة لإخراجهم

الوطن

لأول مرة منذ وجودهم في محافظة درعا، قالت مصادر قريبة من الميليشيات المسلحة إنهم أقروا بوجود مسلحين من تنظيم داعش الإرهابي رافضين للتسوية ويعرقلون ما تم التوصل إليه من اتفاق مع الدولة السورية، وسط تواصل المفاوضات، وإصرار الدولة على قرارها الحاسم بإعادة الأمن والأمان إلى كامل محافظة درعا.

وقالت المصادر المقربة من الفصائل في درعا لـ«الوطن»: إن «المسلحين أكدوا استعدادهم التام لتنفيذ كل بنود الاتفاق إلا أنهم كشفوا اليوم فقط عن وجود فصيل ينتمي لداعش هو من يمنع تنفيذ الاتفاق».

وكانت ما تسمى «اللجان المركزية» في المحافظة أصدرت بياناً أمس حصلت «الوطن» على نسخة منه جاء فيه: بعد الأحداث الأخيرة التي مرت بها «درعا البلد» تمكنت اللجنة (في حي درعا البلد) من فرض إيقاف إطلاق النار واستكمال المفاوضات مع اللجنة الأمنية في المحافظة.

وأشار البيان إلى أنه بعد عدة أيام من المناقشات تم التوصل إلى اتفاق يقضي بإيقاف العملية العسكرية للجيش العربي السوري ضد المسلحين في «درعا البلد» وإعادة عملية التفاوض وذلك مقابل خروج الملقب «هفو» والمتهم بانتمائه لتنظيم داعش ومعه المدعو مؤيد حرفوش.

وأضاف: «تم التوافق على خروجهم بناء على امتثالهم لقرار لجنة المفاوضات بأن يخرجوا

وعليه تم بدء عودة الأهالي تدريجياً إلى «درعا البلد» وتسلم اللواء الثامن حاجز السرايا منعاً لتعرض الأهالي الراغبين بالعودة لأي خروقات».

وتابع: «ومن ثم عاد المدعو «هفو» للرفض فيما يتعلق بالخروج من «درعا البلد» رغم جميع العروض المقدمة إليه من قبل اللجنة المركزية في درعا ووجهاء عشائر درعا البلد».

وأوضح البيان، أنه «وعليه تم إعطاء مهلة من قبل اللجنة الأمنية في درعا للجنة المركزية في «درعا البلد» والأهالي حتى صباح يوم الغد (اليوم الإثنين) لإخراجه من درعا البلد وإلا سيتم استخدام الخيار العسكري من قبل اللجنة الأمنية».

وأضاف: «وعليه فإن مصير نحو ٤٠ ألف مدني في «درعا البلد» مرتبط بشخص وبقدرة «درعا البلد» على إخراجه لاستكمال عملية التفاوض وتجنيب المنطقة ويلات الحرب».

واللافت في الأمر هو هذا الاعتراف بوجود دواعش بين هذه الميليشيات علماً أنهم كانوا على الدوام ينفون نفياً قاطعاً وجود أي داعشي بينهم، وقد تم التوافق على مهلة جديدة تستمر حتى اليوم لإخراج هذه المجموعة الداعشية.

وفي وقت سابق أمس وصفت مصادر مطلعة في المحافظة الجنوبية في تصريح لـ«الوطن» الوضع هناك بأنه «غير مريح» وأنه «متقلب».

ولفتت المصادر، إلى مماطلة وتسويف ونقض بالعهود من قبل الميليشيات الأمر الذي يحول دون التوصل إلى اتفاق خلال جولات التفاوض المستمرة يفضي إلى بسط الدولة سيطرتها على كامل المحافظة مدينة وريفا.

وشددت المصادر على إصرار الدولة على قرارها الحاسم والذي لا رجعة فيه، وهو إعادة الأمن والأمان إلى كامل المنطقة الجنوبية، وأنها لن تقبل ببقاء الوضع على ما كان عليه خلال الفترة الماضية، ومن لا يقبل ولا يريد تسوية أوضاعه فسيكون عليه المغادرة.

وقبل ذلك تحدثت مصادر إعلامية معارضة، عن أن الوسيط الروسي دعا «اللجان المركزية» في «درعا البلد» إلى اجتماع طارئ في حي «درعا المحطة»، وذكرت بعد ساعات أن الوسيط الروسي توصل مع «اللجان» لاتفاق تهدئة جديد، وسيطلع دمشق وقيادة «حميميم» عليه.

عناصر من المجموعات الإرهابية في درعا البلد (عن الانترنت)

في كلمته إلى القوات المسلحة أكد أنهم يواصلون العطاء والعمل دون كلل ويبذلون ما في وسعهم أملاً بالمستقبل

الرئيس الأسد: لكم الدور الأبرز والأهم في صون الوطن ولولا بطولاتكم لما تحقق إنجاز أو انتصار

أكد الرئيس الفريق بشار الأسد القائد العام للجيش والقوات المسلحة، أمس، أن الذكرى السادسة والسبعين لتأسيس الجيش العربي السوري تمر ورجال الجيش يواصلون العطاء والعمل دون كلل أو ملل ويبذلون ما في وسعهم أملاً بالمستقبل المنشود الذي نريده مشرقاً زاهراً يليق بتاريخنا العريق وحاضرنا المشرف الذي كتبوا فصوله بتضحياتهم وبطولاتهم، موضحاً أن القوات المسلحة العربية السورية بمختلف صنوفها كان لها الدور الأبرز والأهم في صون الوطن وبنائه وارتقائه، ولافتاً إلى أنه لولا بطولات رجالها وتضحياتهم المتواصلة حتى هذه اللحظة لما تحقق إنجاز أو انتصار.

وقال الرئيس الأسد في كلمة وجهها إلى القوات المسلحة عبر مجلة جيش الشعب بمناسبة الذكرى الـ٧٦ لتأسيس الجيش العربي السوري التي تصادف في الأول من آب من كل عام: يا رجال البطولة والشرف والكبرياء، أحييكم تحية الفخر والاعتزاز في عيدكم الغالي على قلب كل مواطن عربي سوري يرى فيكم الضامن لأمنه واستقراره والمدافع عن شرفه وكرامته والذائد عن حياض وطنه.

وأضاف: أهنئكم في الذكرى السادسة والسبعين لتأسيس جيشنا الباسل وأنتم تواصلون العطاء والعمل دون كلل أو ملل وتبذلون ما في وسعكم أملاً بالمستقبل المنشود الذي نريده مشرقاً زاهراً يليق بتاريخنا العريق وحاضرنا المشرف الذي كتبتم فصوله بتضحياتكم وبطولاتكم ورسمتم معالمه بانتمائكم لوطن الحضارة والأبجدية والتاريخ، سورية المجد والإباء.

وتابع: يا حماة الأرض والعرض، عشر سنوات ونيف وأنتم تسطرون أروع ملاحم البطولة والفخار والتمسك بالقيم والمبادئ التي تربيتم عليها في المؤسسة العسكرية مصنع الرجال الأبطال ومنبت المقاتلين الميامين، فما لانت عزائمكم بل كنتم الأشد والأصلب إذ اشتدت المحن وما هنتم بل كنتم الأعز والأرقى إذ هان الآخرون وارتضوا لأنفسهم الذل والارتهان.

وقال الرئيس الأسد: ولأنكم كذلك، حاول المعتدون بشتى أساليب الغدر والخداع النيل من صمودكم بكل ما استطاعوا فحشدوا ماكيناتهم التضليلية والنفسية وجيشوا أدواتهم الإرهابية لكنهم فشلوا في نهاية المطاف لأنكم كنتم دائماً وأبداً على قلب رجل واحد أقوياء متماسكين متعاضدين متكاتفين أخوة في السلاح بكل ما للكلمة من معنى يشد بعضكم من أزر بعض فلا تنفصم لكم عروة ولا يذل من احتمى بحماكم.

وأضاف: يا أبناء جيشنا الباسل، كنتم وستظلون دائماً أملاً لكل حر شريف تحملون راية الحق وتصونون قيم العدالة والسلام وتقدمون المثل الأرقى في البطولة والتضحية والفداء.

وتابع: يحق لكم أن تفخروا في هذا اليوم المجيد بانتمائكم للقوات المسلحة العربية السورية بمختلف صنوفها التي كان لها الدور الأبرز والأهم في صون الوطن وبنائه وارتقائه، والتي لولا بطولات رجالها وتضحياتهم المتواصلة حتى هذه اللحظة لما تحقق إنجاز أو انتصار.

وختم الرئيس الأسد كلمته بالقول: فلنمض معاً بالعزيمة ذاتها في تصدينا لهذه الحرب العدوانية والحصار والإرهاب، ولنواجه التحديات بروح مفعمة بالعزة والكبرياء، ولتكن سوريتنا دائماً ملء العين والفؤاد نصونها من غدر الحاقدين ونعلي رايتها خفاقة في سماء المجد والفخار، تحية الإجلال والإكبار لشهدائنا الأبرار والشفاء لجرحانا والنصر والمجد للوطن.

وكل عام وأنتم بخير

رجال الجيش: نقدّم أرواحنا رخيصة دفاعاً عن الوطن وماضون في سحق الإرهاب

أكد رجال الجيش العربي السوري، أمس، أنهم سيبقون الحصن المتين للدفاع عن الوطن حتى تحرير كامل ترابه وحمايته وصون وحدته وسيادته، من خلال تصديهم للحرب الكونية التي شنت ضد سورية وإلحاق الهزيمة بالعصابات والتنظيمات الإرهابية وداعميها، مجددين العهد على تقديم أرواحهم رخيصة دفاعاً عن الوطن وتطهيره من الإرهاب.

وفي تقرير لها بمناسبة الذكرى السادسة والسبعين لتأسيس الجيش العربي السوري، نقلت وكالة «سانا» عن مدير كلية مدفعية الميدان في حلب العميد الركن أيمن سرحان أن الجيش العربي السوري ومنذ تأسيسه في عام ١٩٤٥ أثبت قدرة فائقة في المعارك بدءاً من حرب الاستقلال مروراً بسنوات الوحدة مع مصر ودعم حركة ثورة الثامن من آذار عام ١٩٦٣ إلى الحركة التصحيحية التي قادها القائد المؤسس حافظ الأسد، إلى حرب تشرين التحريرية التي هزم فيها أسطورة العدو الإسرائيلي، ودوره البارز في صد العدوان الإسرائيلي على لبنان ومن ثم تحريره والمساهمة في دعم كل حركات التحرر العالمية، وكذلك جميع المعارك التي خاضها ويخوضها اليوم ضد الإرهاب بكل شجاعة واقتدار بقيادة الرئيس بشار الأسد الذي أكمل مسيرة بناء المصانع والمعامل ودعم الجيش بالعدد والعتاد وإنشاء المنشآت التعليمية وإعداد الضباط وصف الضباط والأفراد كما يجب، حسبما ذكرت وكالة «سانا».

ولفت سرحان إلى استمرار دور الجيش في حماية الوطن من خلال تصديه للحرب الكونية التي شنت ضد سورية وإلحاق الهزيمة بالعصابات والتنظيمات الإرهابية، مؤكداً أن كلية مدفعية الميدان تواظب اليوم على تدريب وتنشئة الضباط باختصاص مدفعية، هذا السلاح الذي حطم عتاد العدو الإسرائيلي وألحق الهزيمة به وكذلك إعداد طلاب الضباط والتلاميذ وصف الضباط والأفراد ليكونوا جنداً أوفياء لهذا الوطن العظيم.

وفي السياق، جدّد الطالب الضابط علي عهد الوفاء والولاء للسير قدماً على خطا شهداء الوطن الذين أناروا دروب النصر بدمائهم الطاهرة من خلال الالتزام بالتدريب لخوض معارك العزة ضد العدو والإرهاب.

وفي الإطار ذاته، أكد المقاتل نواف عطية الخليفة من دير الزور مواصلة الدفاع ببسالة وبطولة عن أرض سورية، مشيراً إلى أن الهدف الأسمى لجميع المقاتلين هو «النصر ولا شيء غيره وشعارهم النصر أو الشهادة والشهادة أولاً لأنها الطريق إلى النصر»، على حين أكد المقاتل أحمد أننا سنبقى على العهد في الدفاع عن وحدة وسيادة الأرض السورية التي لا يقبل رجالها أن يدنسها محتل أو غاصب أو إرهابي.

وفي حماة قال المقاتل وسيم من أحد مواقع التدريب «نحن ماضون لنكمل مسيرة التضحية، ولنحقق النصر الكبير بتحطيم آخر مواقع الإرهاب»، في حين قال المدرب باسل: «ذكرى تأسيس الجيش هي عيد نستذكر به بطولات شهدائنا الذين على دربهم سائرون لنكمل مسيرة الحرب على الإرهاب ورعاته ولنكمل مسيرة تحرير كل ذرة تراب من دنس المجموعات الإرهابية».

وضمن أحد التشكيلات العسكرية المتقدمة على طول خط الجبهة مع العدو الصهيوني الممتد من سفوح جبل الشيخ شمالاً حتى وادي اليرموك جنوباً، قال المقاتل راقي وهو مصاب ثلاث مرات خلال خدمته إن «الجيش العربي السوري هو الضمان والأمان والأمل الذي يعول عليه المواطن وهو ابن هذا الشعب الذي صبر وصمد طوال عشر سنوات من الحرب».

وكالات

من احتفالات قواتنا المسلحة بمناسبة الذكرى السادسة والسبعين لتأسيس الجيش العربي السوري (عن الانترنت)

السوريون: أثبت أنه للوطن والشعب والبناء وعنوان للصمود والتضحية

مجلس الوزراء اعتبره الضامن لإعادة الأمن والأمان.. والعماد أيوب يزور الجرحى في مشفى تشرين

قواتنا المسلحة تحيي الذكرى الـ٧٦ لتأسيس الجيش: سورية ماضية على درب الانتصار

احتفلت القوات المسلحة العربية السورية، أمس، بالذكرى السادسة والسبعين لتأسيس الجيش العربي السوري، وأكدت أن سورية ماضية على درب الصمود والانتصار حتى تحرير كل شبر من أرض الوطن وإعادة الأمن والاستقرار إلى ربوعه، في حين أكد مجلس الوزراء أن الجيش هو الضامن الوحيد لإعادة الأمن والأمان إلى كل الأراضي السورية وتحقيق الاستقرار والأمان كرسالة إنسانية، في وقت قام فيه العماد علي عبد الله أيوب نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع يرافقه عدد من ضباط القيادة العامة بزيارة جرحى قواتنا المسلحة الباسلة في مشفى تشرين العسكري.

وفي التفاصيل، فقد احتفلت قواتنا المسلحة بمختلف صنوفها بالذكرى السادسة والسبعين لتأسيس الجيش العربي السوري، وألقى قادة الوحدات والتشكيلات كلمات أشاروا فيها إلى أن ذكرى تأسيس الجيش العربي السوري كانت ولا تزال عنواناً للنصر، وفق ما ذكرت وكالة «سانا».

وشدد القادة في كلماتهم على أن الشعب العربي السوري الذي حطم عبر التاريخ كل المؤامرات وبذل كل غال ونفيس دفاعاً عن الوطن وعزته وكرامته سينتصر اليوم على الإرهاب وأدواته وداعميه.

واختتم القادة كلماتهم بالتأكيد على أن سورية ماضية على درب الصمود والانتصار بقيادة الرئيس الفريق بشار الأسد حتى تحرير كل شبر من أرض الوطن وإعادة الأمن والاستقرار إلى ربوعه.

كما أقيمت بهذه المناسبة عروض رياضية وعسكرية.

إلى ذلك قام قادة المناطق العسكرية بزيارة مثاوي الشهداء ووضعوا أكاليل من الزهر باسم السيد الرئيس الفريق بشار الأسد القائد العام للجيش والقوات المسلحة على النصب التذكارية وقرؤوا الفاتحة على أرواح الشهداء الطاهرة وأدوا التحية الرسمية.

وبمناسبة الذكرى السادسة والسبعين لتأسيس الجيش العربي السوري، وجهت رئاسة مجلس الوزراء في بيان، تحية إجلال وتقدير لرجاله الذين يسطرون أروع الملاحم في البطولة

وزير الدفاع العماد علي عبد الله أيوب خلال زيارته جرحى الجيش في مشفى تشرين العسكري (عن الانترنت)